بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله الأمين القائل من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فانه لما كان علم الفقه من اجل العلوم قدرا
واكثرها دراية وتحريرا. وهو ثمرة الفنون ولبابها. ومنتهى علوم الدين وبابها. اكثر علماؤنا
الافاضل من التصنيف فيه واحاطوا بقول كل فقيه. ولا سيما شراح متن الازهار شكر الله سعيهم
فقد تفننوا في اسلوبه. واختلفوا في بسطه وتقريبه. بين مختصر لم يشبع الا باسمه. ومطول يصعب
على المبتدي فهمه. وقد اشتهر منها للتدريس المبتدي. وبحث المتوسط والمنتهي شرح العلامة
عبد الله بن ابي القاسم بن مفتاح رحمه الله. المسمى المنتزع المختار من الغيث المدرار. مع ما علق عليه
واضيف من الحواشي اليه. ولكنه لما حوى كثيرا من المذاهب والخلافات. وما يؤمل وقوعه على الندرة والا
حتمالات استغرق على الطالب الوقت الطويل. فلم يتمكن من اكماله الا القليل. وطالما سمعت من ذوي الا
لباب. لهجهم بمسيس حاجة الطلاب الى شرح مختصر لطيف. يليق بطلبة العلم الشريف. جليل الفوائد
قريب المقاصد. ليس بالوجيز المخل ولا بالطويل الممل. ولذلك انتدبني لهذا الموضوع. ووجد
علي في نجاح المشروع جماعة من اهل العلم والعمل. وابهم السعي لاصلاح كل خلل. فاجبتهم متجشما
صعوبة هذا العمل الخطير. واقبلت عليه سائلا من الله التيسير. عملا بقوله تعالى ان اريد الا الا
صلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهذا فاني قد امعنت النظر
في الاطلاع. وبذلت غاية المستطاع في اتقان التهذيب. واحكام الترتيب. وقد قسمت الكتاب
الى قسمين القسم الاول في العبادات من ابتداء الكتاب الى آخر كتاب الحج والقسم الثاني
في المعاملات المحضة والمشوبة ببعض العبادات. من كتاب النكاح الى آخر كتاب السير. وبينت
في قسمين عدد الفصول. تقريبا للمبتدي عند التحويل الى الوصول. فجا بحمد الله قريب الا
نتفاع. حريصا على الوقت من الضياع. تهتز له الانفس عند السماع. وتنشرح له الصدور
عند الاطلاع لانه جمع مع صغر حجمه ما حواه شرح الازهار وحواشيه المهمة من المسائل المقررة
للمذهب. الكافلة بكل مطلب. مبسوطا في وقت ومختصرا في آخر بحسب الحاجة في المواطن
كما يدرك ذلك كل فاطن. وهذا مع علمي بقلة بضاعتي. وازدراء صناعتي اذا عرضت للانتقاد.
واهملت عن الاصلاح والارشاد. فما كل من صنف جاد. ولا كل من قال وفى بالمراد. ولكني اقول
كما قال الحريري. وان تجد عيبا فسد الخللا ٭ فجل من لا عيب فيه وعلا. وسميته
التاج المذهب راجيا من الله سبحانه ان يديم بنفعه العباد ويجعله لعبده ذخيرة الى يوم المعاد خالصا

الاية في عدد ٨٧ في سورة هود ع

Copyright © King Saud University